نهي قطب المحراب والحرب كم دارت عليها في طاعة ارحاء

في الصلاة والحرب الي حالة لم توجد في غيرها كان صلى الله عليه وسلم الاتقى والا اخشع لله تعالى منه ولا اشجع منه كما سرفهي قطب العبادات والجهاد في سبيل الله تعالى لا تتحرك ولا تنقلع عن مكانها فلذا دارت عليها قبايل العرب الذين اكرمهم الله تعالى بطاعته للاقتدا بها والمجاهدة معها كما قال **كم** اي مرات كثيرة **دارت عليها في طاعة** لله تعالى حال من قوله **ارحا** اي قبايل وهذا تذييل وقطب الرحا ماتدور عليه فاستفيد من ذلك انها مركز دايرة الموجود فهو نقطة الكون المخلوق لاجله ~~تجنيس~~ ابتداء او للتصرف فيه ابنها وبين المحراب والحرب تجنيس الاشتقاق **واراه** اي اعلم انه صلى الله عليه وسلم **لو** هي مع شرطها وجوابها سدت مسد المفعول الثاني ويجيء ان ماجت هو المفعول والجواب لو محذوف دل عليه ماجت واعلم ان الكلام على لو كثر اختلاف العلما فيه وقد اوردت هنا ايراد خلاصته لانه مما يضطر الي معرفته فاقول هي شرط للماضي غالبا واختلفت عبارة النحاة في معناها حتى قيل انهم لم يفهموه قال سي هي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال البصريون حرف امتناع لامتناع واختلف في مرادهم بذلك قال ابن الحاجب مرادهم امتناع الشرط لامتناع الجواب لا عكسه كان انتفا السبب لا يدل على انتفا مسببه لجواز ان يكون للشي اسباب واستدل لذلك بقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لانها مسوقة لنفي تعدد الالهة بامتناع الفساد لا عكسه اذ لا يلزم من انتفايها انتفاوه اذ المراد فساد نظام العالم عن حالته وذلك ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وردوا عليه واطالوا وصوبوا ان المراد امتناع جوابها لامتناع شرطها كما هو المتبادر للافهام واعترض ذلك بان الجواب قد لا يمتنع في اماكن كثيرة نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية وقول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيب

لو

واراه لم يسكن بها قبل حوا ماجت به الدماء

لو لم يخف الله لم يعصه لان عدم النفود محكوم به وجد الشرط ام لا وكذلك عدم العصيان وجد الخوف ام لا فلذلك حول جمع محققون العبارة عن معناها فقالوا انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي فقيام زيد من لو قام زيد قام عمرو محكوم بانتفائه وهل لعمرو قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد ليس لها تعرض لذلك فمن ناسبه بان لزم الثاني الاول عقلا او شرعا او عادة ولم يخلف المتقدم في ترتيب التالي عليه غيره لزم انتفاوه بانتفايه كلو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ففساد هما لازم لتعدد الالهة على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشي ولم يخلف التعدد في ترتيب الفساد غيره فينتفي الفساد بانتفا التعدد المفاد بلو وان خلفه لم يلزم كلو كان انسانا لكان حيوانا فالانسان لازم للحيوان عقلا لانه جزوه ويخلف الانسان في الحيوان غيره كالحمار ويثبت الثاني مع انتفا الاول ان لم ينافه انتفاوه ونسبه اما بالاولى كاثر عمر المرتب فيه عدم العصيان على عدم الخوف وهو بالخوف المفاد بلو انسب للترتيب عليه ايضا في قصده والمعنى انه لا يعصي الله مطلقا لا مع الخوف وهو ظاهر ولا مع انتفايه اجلالا له وتعاليا عن ان يعصيه او المساوي لقوله صلى الله عليه وسلم في بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة رواه الشيخان اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين متساويين المصاهرة والرضاع لو انفرد كل منهما حرمت او الادون كلو انتفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب الادون منه الرضاع **لم يسكن** هو **بها** اي بقدمه الشريف **قبل** بالبنا على الضم **حوا** مفعول يسكن بالقصر هنا لا غير ليلا ينزحف البيت وفي غير هذا يجوز لك كل منهما بالاعتبارين المعروفين **ماجت** اي تحركت واضطربت **به** اي القدم او النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بها **الدأما** اعلم ان الشارح رحمه الله تعالى تكلم على هذا البيت بما فيه خفا وتطر

Copyright © King Saud University